الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لقيته بالجسر داخلا فلما
انتهى اليه اصحابه وجدوه قد ارسل الى محمد بن مسلمة يدعوه
فقال ابو بكر رضي الله عنه قمت يا رسول الله ولم نشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم همت يهود بالغدر بي فاخبر
ني فقمت ولما جاء محمد بن مسلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم ان اخرجوا من بلدي
فلما جاءهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
برسالة ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشيء تعرفونه فقالوا
ما هو قال انشدكم بالتوراة الذي انزل الله على موسى هل
تعلمون اني جيتكم قبل ان يبعث محمد وبينكم التوراة فقلتم
لي في مجلسكم هذا يا ابن مسلمة ان شئت ان نغديك غديناك
وان شئت ان نهودك هودناك فقلت بل غدوني ولا تهودوني
فاني والله لا اتهود ابدا فغديتموني في صحفة لكم والله لكاني
انظر اليها كانها جزعة فقلتم لي ما يمنعك من ديننا الا انه
دين يهود كانك تريد الحنيفية التي سمعت بها اما ان ابا عامر
الراهب ليس بصاحبها اتاكم صاحبها الضحوك القتال في عينيه
حمرة وياتي من قبل اليمن يركب البعير ويلبس الشملة و
يجتزئ بالكسرة وسيفه على عاتقه ينطق بالحكمة كانه وشيجكم
هذه والله ليكونن بقريتكم هذه سلب وقتل ومثل قالوا
اللهم نعم قد قلنا ذلك وليس به قال قد فرغت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم يقول لكم انكم قد نقضتم
العهد الذي جعلت لكم بما هممتم به من الغدر بي واخبرهم
بما كانوا هموا به وظهور عمرو بن جحاش على البيت ليطرح
عليه الصخرة فاسكتوا فلم يقولوا حرفا ويقول اخرجوا من
بلدي وقد اجلتكم عشرا فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه قالوا
يا محمد ما كنا نرى ان ياتي بهذا رجل من الاوس قال محمد
ابن مسلمة تغيرت القلوب فمكثوا على ذلك اياما يتجهزون
وارسلوا الى ظهرهم وتكاروا من اناس من اشجع وجدوا

في الجهار

في الجهار فبينما هم على ذلك اذ جاءهم رسول عبد الله بن ابي
ابن سلول فقال يقول عبد الله بن ابي لا تخرجوا من دياركم
واموالكم واقيموا في حصونكم فان معي الفين من قومي وغير[هم]
من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون من اخرهم
قبل ان يوصل اليكم وتمدكم قريظة فانهم لن يخذلوكم ويمدكم
حلفاؤكم من غطفان وارسل ابن ابي الى كعب بن اسد
القرظي يكلمه ان يمد اصحابه فقال لا ينقض رجل واحد العهد
فييس ابن ابي من قريظة واراد ان يلحم الامر فيما بين بني
النضير ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يرسل
الى حيي بن اخطب فقال حيي انا ارسل الى محمد اعلمه
انا لا نخرج من ديارنا واموالنا فليصنع ما بدا له وطمع حيي
فيما قال ابن ابي فقال له سلام بن مشكم منتك نفسك
يا حيي والله الباطل فلولا ان يسفه رايك لاعتزلتك بمن
اطاعني من يهود فلا تفعل يا حيي فوالله انك لتعلم ونعلم
معك انه لرسول الله وان صفته عندنا وانما لم نتبعه حسدا
حيث خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلنقبل
ما اعطانا من الامن ونخرج من بلاده وقد عرفت انك
خالفتني في الغدر به فاذا كان اوان التمر جينا او جاء من
اراد منا الى تمره فباع او صنع ما بدا له ثم انصرف الينا
فكانا لم نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايدينا انما شرفنا
على قومنا باموالنا وفعالنا فاذا ذهبت اموالنا من ايدينا
كنا كغيرنا وان محمدا ان سار الينا فحاصرنا يوما واحدا ثم
عرضنا ما ارسل به السلام يقبل وابى علينا قال حيي ان
محمدا لا يحصرنا فان اصاب منا نهزة والا انصرف وقد وعدني
ابن ابي ما قد رايت قال سلام ليس قول ابن ابي بشيء انما
يريد ابن ابي ان يورطك في الهلكة حتى تحارب محمدا ثم
يجلس في بيته ويتركك فقد وعد حلفاءه بني قينقاع
مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد وحصروا انفسهم
في صاحبهم وانتظروا نصر ابن ابي فجلس في بيته وسار اليهم

Copyright ... University